مغامرات عجيب

٨

السيدة ساحرة



دار المقاصد

إعداد :

وحدة الروضة

المديرية العامة للتربية والتعليم

تأليف وتحرير : سنية غزاري بليس

إيمان منير فتوح

رسوم : سنية غزاري بليس

خطوط : خالد عيتاني

طباعة : مطابع المقاصد

الطبعة الثانية ١٩٩١م - ١٤١١هـ

بيروت - برج ابي حيدر - مبنى اذاعة صوت الوطن - تلفون ٣٠٩١١٥

ص.ب ٥٨٣٢ - تلكس : مقصد ٢٠٢٧٥

٨

مغامرات عجيب

السيدة ساحرة



دار المقاصد للتأليف والطباعة والنشر



بعد ظهر أحد الأيَّام جلس عجيب في الغابة الهادئة يفكّـر بالمغـامرات التي مرّت معه وبالشخصيات التي قابلها ويبتسم عندما يتذكّر أحداثها .

وفجأة توقّفَ عجيب عن التفكير وراح ينصت إلى كلمات وتمتمات غريبة لم يفهم منها شيئاً . . وأخذ صوت التَّمتمات يقترب ، وظهرت صاحِبَتُهُ سيّدة لطيفة تبدو مشغولة البال وهي تتمتم ، وبادَرته بالتحيّة .

ــ « صباح الخير . . ـ وتابعت سيرها وهمهماتها ـ شروم بروم ، . . » دون أن تسمع جواب التَحيَّة .



أسرع عجيب خلفها يسألها :

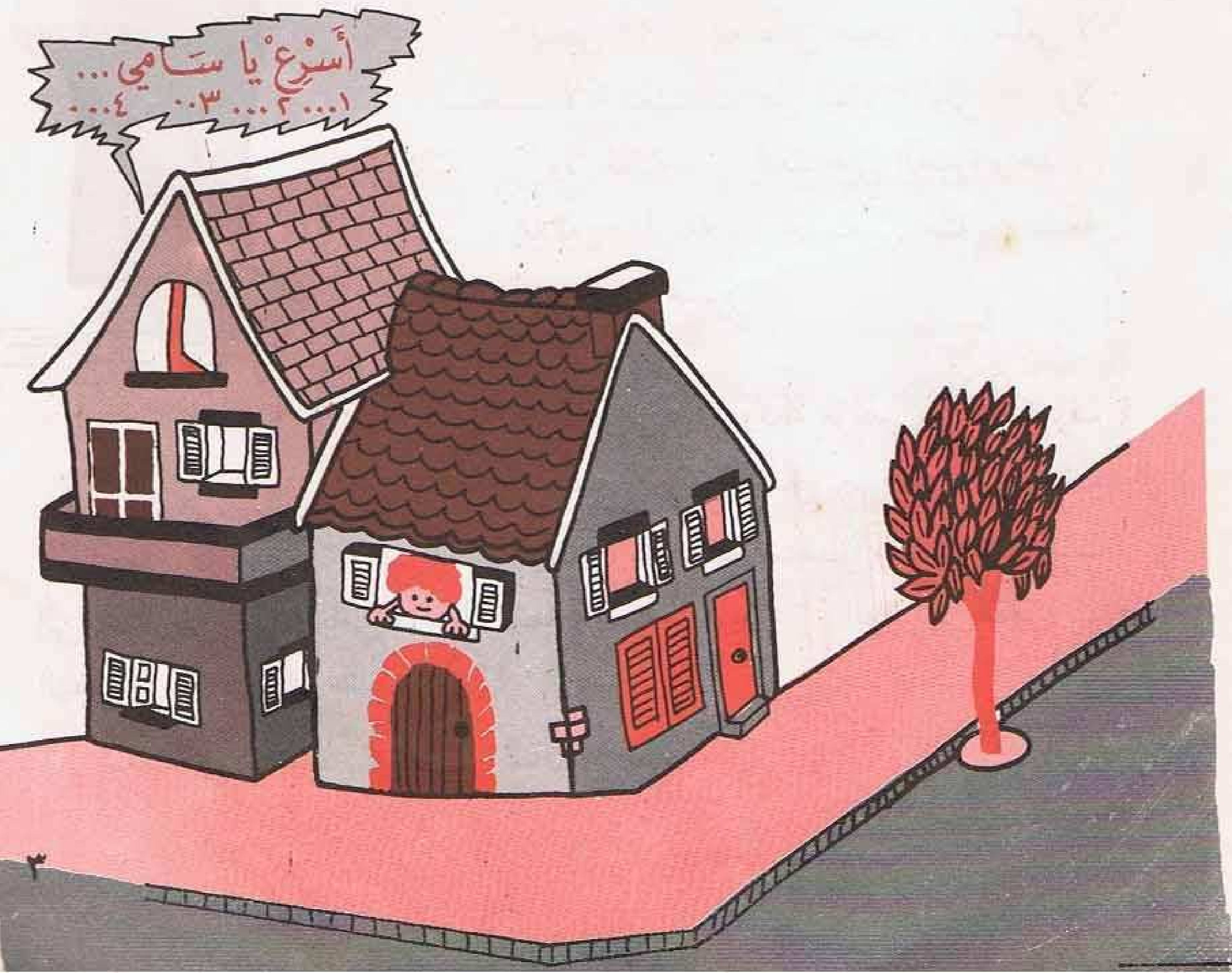
عجيب : ـ « هل أضعت شيئاً يا سيدتي ؟ هل أستطيع مساعدتك ؟ » .

السيدة : ـ « حقاً . . لقد أضعت . . كلماتي . . . السحريَّة » .

عجيب : ـ « إذن . . ما تحملينه هو عصا سحريَّة . . أنت السيدة ساحرة . أي كلمات سحرية أضعت ؟ » .

السيدة ساحرة : ـ « إنها قصة طويلة . . هل تريد أن تسمعها ؟ » .

ـ « . . . أنا أعيش في بيت صغير وجميل . . وكنت هانِئَة في حياتي . . لولا ذلك الصُّراخ الذي أسْمَعُه يتَرَدَّد كل صباح من منزل جيراني . .



هـــذا هُوَ ســـامي .



ما هو هذا الصُّراخ ؟! . . إنه صوتُ أُمِّ سامي تُردِّد :

إنهض يا سامي . . هيّا يا سامي . . إِغْسِلِ وجهك يا سامي . . أفْرِك أسنانك يا سامي . . . » .

سألها عجيب : « ومن هو سامي ؟! » .

سامي ؟! . . إنه صبيّ صغير . . . سامي لا يستجيب لأيّة تعليمات من المَرَّة الأولى . . ولا الثانية . . . ولا الثالثة . . . لنعد حتى العشرة واحد . . اثنان . . ثلاثة . . أربعة . . خمسة . . ستة . . سبعة ثمانية . . تسعة . . عشرة .

كان سامي يبدو وكأنه مريض . . هل تعرف ما هو مرضه ؟! . . الكسل . . صح . . عرفت .

صباح كل يوم . . وحين يكون الأطفال كلهم قد استيقظوا واستعدّوا للذّهاب إلى المدرسة يكون سامي ما يزال نائماً . . وأمّه تناديه . . « انهض يا سامي . . انهض يا سامي » . . عشر مرّات ! !

لنعد حتى العشرة : واحد . . اثنان . . ثلاثة . . . .



٤

يقوم سامي من فراشه بعد جهد . . وَأمَّهُ تُرَدِّدُ :

« كُلْ البيضة يا سامي . . إِشْرَب الحليب . . »

« إِغْسِل وجهك . . إفرك أسنانك . . إلبسَ . . أسرع . . ٣
سيدق جرس المدرسة . . . » .

ولهذا قرَّرت أنا أن أجعل من سامي صبياً نشيطاً . ولكنني كما
ترى أضعت كلماتي السِّحرية المناسبة » . ٢

عجيب : ــ « عندي في مركبتي كتاب قديم كان لجدّي . .
وفيه كثير من الكلمات السِّحرية فلنفتش فيه » .

١

هل تظنون أنَّ السيدة ساحرة وجدت كلماتها السحرية ؟

تابعوا معنا هذه المغامرة .





في اليوم التّالي أفاقت السيدة ساحرة باكراً وأخذت تتمتم بكلمات غريبة . وحرّكت عصاها السحرية وابتسمت ابتسامة كبيرة وهي تقول : « لن أسمع صراخ أم سامي بعد اليوم » .

وكالمعتاد . . دخلت أم سامي تُوقِظُه . . وما إن قلت له : « إنهضْ » حتى كان سامي يقفُ بسرعةِ البرق أمام أمّه وهو يقول مستغرباً :

ـ « من أنهضني من السرير ؟! . . ومن ألبسني هذين الحذاءين ؟! . . أريد أن أنام . . » .

إبتسمت أم سامي ابتسامة كبيرة لأنه لم يكن عليها إلا أن تطلب ما تريده من سامي مرة واحدة . . بينما الحذاءان العجيبان يحملانه على التحرك والمشي بسرعة رغماً عنه وهما يرددان . . يمين . . يسار . . يمين . . يسار . أسرع يا حذاء اليمين هيا يا حذاء اليسار .



اسرع سامي إلى المدرسة . . وفي الطريق حاول نزع الحذاءين العجيبين من رجليه . . وما كاد يفعل حتى :

ردّد الحذاءان الكلمات نفسها : « هيّا يا حذاء اليمين ! . . أسرع يا حذاء اليسار ! . . » .

أسرع سامي إلى المدرسة راكضاً وهو يصيح :

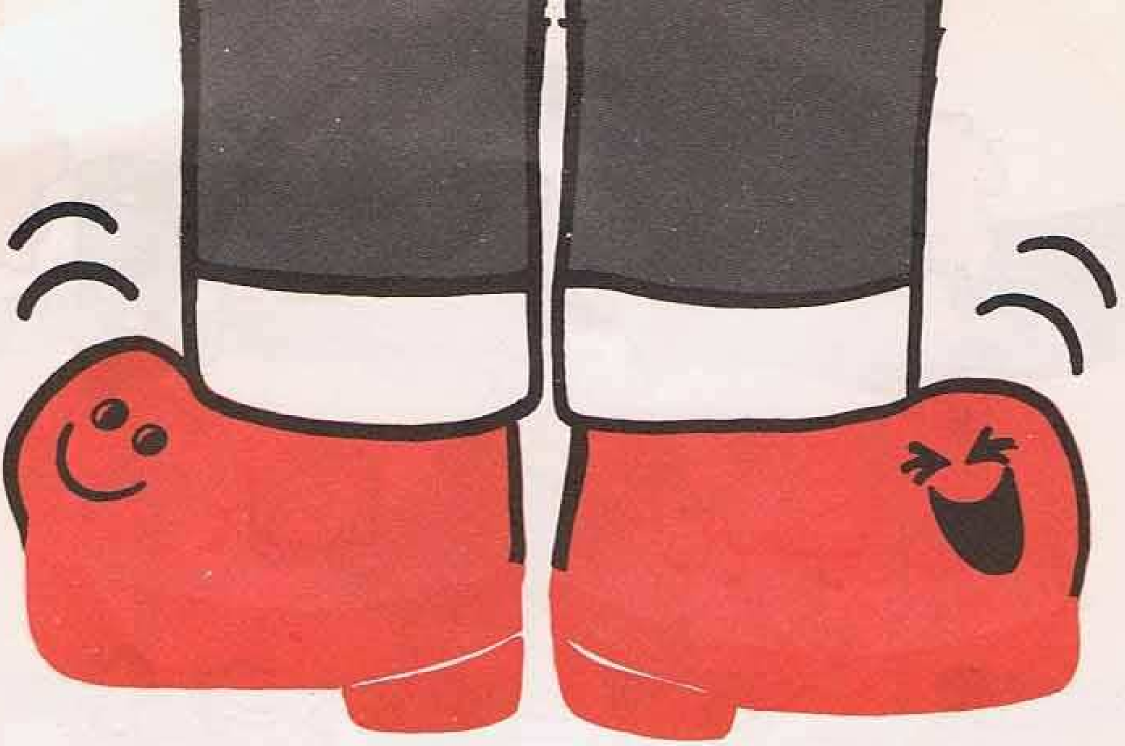
ـ « الرجاء خففا السرعة . . » .

لكن الحذاءين ظلاّ يردّدان : « يمين . . يسار . . يمين . . يسار . . . . » .

وللمرة الأولى وصل سامي إلى المدرسة قبل أن يدقّ الجرس . .

وللمرة الأولى أخذ بالتحرك بسرعة وباللعب مع رفاقه بنشاطه .

حتى أنه تفوّق عليهم في سباق الجري . . تصوّروا !! . .



دَرَسَ سـامي دُروسَـه.

في المسـاء عاد سـامي إلى البيت مسـرعـاً . . وللمـرَّة الأولى . . ودون أن نسمع : « واحد . . اثنان . . ثلاثة . . . » تَناول سامي طعامه بسرعة . . . لبس ثيابه بسرعة ودرس دروسه بسرعة أيضاً .

قالت أمِ سامي ضاحكة : ــ « أرى أن الحذاءين نفعاك كثيراً يا سامي » .
ردّ سامي قائلاً :

ــ « السبب ليس في الحـذاءين فقط . لقـد أعجبني سـامي النَّشيط . . واكتشفت أن الحيـاة النشيطة ممتعـة فعلاً . . وسأبقى نشيطاً حتى دون هـذين الحذاءين الظريفين .

شكراً سَيِّدة ساحرة .

والآن . . فتِّشوا مع السيدة ساحرة . . هل بينكم من هو بحاجـة إلى وَصْفة السيدة ساحرة لِيُصبِحَ نشيطاً ؟؟! . . .

سِلسِلة
مغامرات عجيب